صاحب الهندسة على ان كل خط يصح تنصيفه فما اجزاؤه وتر يصح
تنصيفه ايضا وهو يقتضي انقسام الجزء المتوسط في المركب من
الاجزاء الوتر وردّ بان هذا مبني على تقاطع الدايرتين المستويتين
ولكن لا سبيل الى اثبات الدايرة على القابلين بالجزء كما بين في محله
فلا يرد المنع عليه الخامس لو كان الجزء واقعا والجسم مركب منه فح
اذا فرض خط مركب من ثلاثة اجزاء على احد طرفي ذلك الخط جزء
هكذا ٠٠٠ وقد تحرك الخط الى اين بمقدار جزء وتحرك الجزء الفوقاني
الى اليسر فان انتقل الى الجزء الفوقاني الى ما فوق الجزء الثاني
من الخط فهو محال لان الجزء الثاني من الخط انتقل الى حيز الجزء
الاول منه فلو انتقل الجزء الفوقاني اليه لزم ان لا ينتقل من محله
الذي كان فيه وقد فرض منتقلا وهو محال وان انتقل الجزء
الفوقاني الى ما فوق الجزء الثالث من الخط فالفوقاني قطع جزئين
حين قطع ما تحته وهو الجزء الاول من الخط جزءا واحدا فينقسم
الزمان والحركة والمسافة وح يلزم انقسام الجزء وهو محال
وبجاب ان المحال انما لزم عن فرض هذا المجموع ولا يلزم
منه استحالة الجزء السادس ان الجزء موجود متحيز وكل موجود
متحيز فهو متناه وكل متناه له شكل فالجزء له شكل يحيط به
حد او حدود فان كان شكل الجزء كرة يحيط به حد واحد فان انضم
الجزء الذي هو كره باجزاء اخر كرات ايضا حتى يحصل منها الجسم
وقع بين تلك الاجزاء الكرات فرج لا تسع تلك الفرج اجزاء
مثلها لان الكرة المنضم بعضها الى بعض من شانها ذلك فيلزم
الانقسام وان كان غير كرة كانت فيه زوايا وضلعا فينقسم الجزء
لامحالة السابع اذا دارت الرحى فالطوق الصغير القريب من
المركز اما ان يقطع اقل من جزء عند ما يقطع الطوق الكبير البعيد
من المركز جزءا من المسافة فيكون الجزء منقسما ضرورة وقد فرض

غير

غير منقسم او يقطع الطوق الصغير جزءا تاما فيساوي الطوق الصغير
العظيم في السرعة وهو محال او يقطع الطوق الصغير جزءا تارة ويسكن
تارة اخرى فتتفكك اجزاء الرحى وهو محال بالحس وقد التزم المتكلمون
التفكيك مع ان الحس يكذبه وقالوا ان الرحى تتفكك لكن الفاعل
المختار يلصق بعضها ولا يشعر الحس للطافة الازمنة التي يقع فيها
التفكيك فان قدرة الله تعالى لا تعجز عن شيء ومن اقوى الادلة
على اثبات الجزء انا اذا وضعنا كرة حقيقية على سطح حقيقي ماسته
بجزء لا يقبل الانقسام والا لكان في سطح الكرة خط مستقيم او سطح
مستو فلا تكون الكرة كرة حقيقية هذا خلف فذلك الجزء اما جوهر
وهو المطلوب او عرض وفيه المطلوب ثم اذا دارنا تلك الكرة على ذلك
السطح ظهر كون سطحها من اجزاء لا تتجزى وبه يتم المقصود
والقول بامتناع الكرة او السطح او تماسهما مكابرة ومخالفة لقواعدهم
قال السعد والحق ان دليل الكرة والسطح قوي وتماسهما بجوهر بها
ضروري وقد وجد في الفرايض مسالة فيها اثبات الجوهر الفرد
وهي اختان اشتريا امهما ثم ان امهما واجنبيا اشتريا اباها اعني
ابا الاختين فماتت احدى الاختين ولم تخلف الا اختها والاجنبي
فلها النصف بالاخوة والباقي لمعتقي الاب وهما الام والاجنبي
وكانت الام ماتت فنصيبها وهو الربع للاختين لانهما اعتقاها
واحداهما ميتة فنصيبها وهو الثمن لمعتقي الاب للام والاجنبي والام
ميتة فنصيبها للاختين وهكذا الى ما لا نهاية له ولا بد ان يبقى
شيء لا ينقسم فتامله يظهر لك الجوهر الفرد وما احلا قول ابن سنا
الملك وقد حرر النظام رجوعه عن قوله الستة اذا قد تقسم بالفعل وبالقوة
قوله محمد الخبيصي الحرفوشي قال لي من غدا اماما ولي الفضل ورب
المذاهب الفلسفية ان عندي برهان حق على نفي الهيولى
والصورة الجسمية قلت ما هو فقال شامتي حبي قد عدت وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)